التعال المتعال ثم بالحمد البالغ اعلى درجات الكمال من القول الدالة على انه تعالى مالك لجميع المحامد بالاستقلال
محمود غيره كالعادية على نحو موجباته من الفضائل والافضال اذ الكل منه واليه وليس لغيره الا مظهرية
لا بين يديه اقتداء بالكلام المجيد للعلاقة الحميد وعملا بمقتضى جانب السنة المشهورة لتاركهما مع الوعيد
واداء الحق بشيء من النعم التي يذكرها هذا المختصر استبقاء للقيد واستيفاء للمزيد واختار قوله الحمد لله موافقا
للمنزلة على قوله الشكر لله تحسينا للبيان ببديع الاقتباس وتبيينا لاختصاصهما برب الناس اذ اختصاص
الحمد لاختصاص موجبه يوجب اختصاص الشكر من غير الانعكاس واختاره على المدح تنبيها على انه تعالى هو الفاعل
المختار على ما عليه ارباب الملك الاخيار ولاشكال الحمد على صفاته تعالى لانها مستندة الى المختار وان ليست
بالاختيار او منزلة منزلة الاختيار دى لاستقلال الذات فيها من غير مدخلية شيء من الاغيار ودفع
الكتابة علامة على افتتاحه باقية على مر يدي من صفحة الدهر الغير المتناهي اذ التيمن باسم الله والافتتاح
بحمده اجل ما يسعد بها الرجل ويباهي وباجله اهل الدين واليقين يضاهي ومع كون تلك الكتابة تلك العلامة
على الحمد الجديد بشكر عظيم لا يخفى على شاكر رشيد لانه فعل ينبئ عن تعظيم المنعم وتمجيد الكريم المقصود وجعلهما
جزءا من الكتاب الذي هو العبارة المقيدة للمقاصد المكتوبة بين الدفتين على ما هو المختار او نقوش الكتابة
على احتمال ما تمام للاقتداء بالكلام وايما الذكي الفهام ان الحمد والبسملة ايضا كسائر ما بين الدفتين
في ايجاب الحمد فعجز كل ذي منية عن اداء محامده بل ثمره ولا يس يبكيك في الغيب مما القيت عليك انه مبني
على جعل اللام في الحمد لام الاستغراق وقد جعله العلامة الزمخشري علامة تعريف الجنس فلا يتاتى به الا التصريح
بان في هذا النظم دلالة على اختصاص الحمد به تعالى فهو لا ينبئ عن افادة الاختصاص وانما تحاشى عنها
على قاعدة الاعتزال من ان العباد هم الخالقون لافعالهم ليس بحمد الله تعالى ويجوز معاني اهل السنة يخالفهم
بناء على ان لا مؤثر الا الله فالمحامد ترجع اليه وما تتعلق في الحقيقة بما سواه على انه قيل انما جعل التعريف
للجنس دون الاستغراق اما لتبادر ان اللام هو للجنس ولا استغراق من موجبات القرائن كما يتحقق ذلك في بحث
التعريف واما لاختيار اثبات اختصاص الافراد بجعل اختصاص كناية عنه لانه ابلغ وما قيل ساء لك
من ان جملة الحمد قول دال على مالكيته تعالى لجميع المحامد لا ينافي بسلوك طريق الكناية وليس بالتصريح

في اختيار

في اختيار التصريح والله كالرحمن مختص بواجب الوجود ولم يطلق على غيره فيما بين المتدينين وغيرهم الا ان الله
اسم هو قسم من العلم والرحمن صفة وقد اشتهرت الذات في ضمن اسم الله بالاتصاف بجميع صفات الكمال كالعالم
بالجود في ضمن هذا الاسم فهو يدل على جميع الصفات على سبيل الاجمال ففي ذكره للحمد مزيد الاكمال فلذا اختير
من بين الاسماء الحسنى الماثورة فان شيئا منها الا دلالة عليه والتصف بجميع صفات الكمال وبالدين انتظار
والامثال ليست من الاسماء الماثورة على انه لو قيل الحمد للخالق او الرازق الى غير ذلك لاوهم ان علة ثبوت
جميع المحامد هي الصفة المخصوصة قال الشارح المحقق قال الحمد لله تنبيها على الاستحقاق الذاتي اي الاستحقاق
الغير المختص بوصف دون وصف ثم تعرض للانعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على استحقاقين
وفيه نظر لان التنبيه على الاستحقاق الذاتي لا يحصل بتعليق الحمد باسم العلم لانه لا يدل على علية الوصف
ما وسلم فاستحقاق جميع المحامد او اختصاص جنس الحمد به لا يكون باعتبار كل وصف حتى لا يختص الاستحقاق
بوصف دون وصف بل ذلك الاستحقاق بالنظر الى جميع الاوصاف انما الاستحقاق الذاتي لثبوت جنس الحمد
فانه ثابت بالنظر الى اي وصف كان على ان تعليق الحمد بلفظة الله لو افاد الاستحقاق الذاتي انما يفيده لان كل
وصف له يوجب استحقاق الحمد فيفيد الاستحقاق الوصفي ايضا فلا يستدعي التنبيه عليه ذكر الوصف
الخاص وايضا ليس تعليق الحمد بالذات كتعليق بالانعام على ما يدل عليه كلامه فان العلية المستفادة
من التعليق باسم الذات هو علية الوصف لثبوت الحمد لله تعالى والعلية المستفادة من التعليق بالانعام
علية الانعام لانشاء الحمد اذ لو كان علة لثبوت الحمد له تعالى لكان المعنى ان جميع المحامد ثابتة لله تعالى لاجل
الانعام ولا يخفى عدم صحته وتحقيق ذلك ان العلل المذكورة بعد الانشاءات قد يكون علة للانشاء
وقد يكون علة لما تعلق به الانشاء فعلى الاول انشاء معلل وعلى الثاني انشاء معلق وعلى الاول قوله على ما انعم
من جملة المحمود به وعلى الثاني خارج عنه محمود عليه وهذا ظاهر انه لا تنافي بين جعل الانعام علة للحمد وجعله
غير مختص بوصف دون وصف فنقول تعرض للانعام لان الداعي الى الحمد تاليف هذا المختصر الذي هو من اثار
الانعام وقدم الحمد لانه مسند اليه في الحال وعامل في قوله لله على الاصل لان اصله حمدا لله وهو من [illegible]
الشاذة مسد الافعال عدل الى الرفع للدلالة على الدوام والثبات فرمنه التقدم حالا وملا وليكون